

بحار الأنوار

[69] رب العظمة لبيك فأوحى إليّ عزوجل إليّ: يا محمد فيم اختصم الملا الاعلى ؟ قلت: إلهي لا علم لي: فقال لي: يا محمد هلا اتخذت من الآدميين وزيرا وأخا ووصيا من بعدك، فقلت: إلهي ومن أأخذ ؟ تخير لي أنت يا إلهي فأوحى إليّ: يا محمد قد اخترت لك من الآدميين عليا فقلت: إلهي ابن عمي فأوحى إليّ: يا محمد إن عليا وارثك ووارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيامة و صاحب حوضك يسقي من ورد عليه من مؤمني امتك. ثم أوحى إليّ عزوجل يا محمد إني قد أقسمت على نفسي قسما حقا لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولاهل بيتك وذريتك الطيبين حقا حقا أقول يا محمد لادخلن الجنة جميع امتك إلا من أبى، فقلت: إلهي وأحد يأبى دخول الجنة ؟ فأوحى إليّ عزوجل: بلى، فقلت: فكيف يأبى ؟ فأوحى إليّ عزوجل إليّ يا محمد اخترتك من خلقي واخترت لك وصيا من بعدك وجعلته منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدك وألقيت محبة في قلبك وجعلته أبا ولدك فحقه بعدك على امتك كحقوقك عليهم في حياتك فمن جدد حقه جدد حقك ومن أبى أن يواليه فقد أبى أن يواليك ومن أبى أن يواليك فقد أبى أن يدخل الجنة. فخررت ساجدا شكرا لما أنعم إليّ. فإذا مناد ينادي: ارفع يا محمد رأسك وسلني أعطك فقلت: يا إلهي أجمع امتي من بعدي على ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ليردوا علي جميعا حوضي يوم القيامة فأوحى إليّ عزوجل إليّ يا محمد إني قد قضيت في عبادي قبل أن أخلقهم وقضاي ماض فيهم لاهلك به من أشاء واهدي به من أشاء وقد آتيته علمك من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك، على أهلك وامتك، عزيمة مني ولا يدخل الجنة من عاداه وأبغضه وأنكر ولايته بعدك فمن أبغضه أبغضك ومن أبغضك فقد أبغضني ومن عاداه فقد عاداك ومن عاداك فقد عاداني ومن أحبه فقد أحبك ومن أحبك فقد أحبني وقد جعلت له هذه الفضيلة وأعطيتك أن اخرج من صلبه أحد عشر مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول وآخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن